وتقول لنفسك في جملة ذلك يا نفس لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون
وهو حسبنا ونعم الوكيل اذ هو قدير لا نهاية لقدرته حكيم لا غاية لحكمته رحيم لا نهاية
لرحمته ومن كان بهذه الصفة فحقيق ان يتوكل عليه وتفوض الامور كلها اليه فعليك بالتفويض
ولكن [illegible] قلبك على ان ما يقضي الله تعالى لك فهو [illegible] وان ذلك لا يبلغ علمنا
كيفيته وسره وتقول يا نفس [illegible] فلا فائدة في السخط [illegible] الصنع
فلا وجه للسخط البتة [illegible] فكيف لا ترضى بقضائه والمقتضى
من شان [illegible] وحقها فعليك بالرضا [illegible] ومنها الشدائد
والمصائب وكفارتها بالصبر فعليك بالصبر فهو [illegible] الى الوصول الى العبادة
وحصول المقصود منها فان مبنى امر العبادة كلها على الصبر واحتمال المشقات [illegible]
لم يصل الى شيء منها بالحقيقة وذلك ان من قصد الى عبادة الله تعالى وتجرد لها استقبلته شدائد
ومحن ومصائب من وجوه احدها ان العبادة اولا فيها مشقة [illegible]
ووعد [illegible] اذ لا يتاتى فعل العبادة الا بقمع الهوى [illegible] النفس [illegible]
ومخالفة الهوى وقهر النفس من اشد الامور على الانسان [illegible] مشقة
لزمه الاحتمال لها [illegible] عليه [illegible] اشد [illegible]
محنة [illegible] الابتلاء بشدائدها ومصائبها وذلك على اقسام فمنها مصيبة
في الاهل والقرابات والاخوان [illegible] بالموت وفقدهم [illegible]
والاوجاع [illegible] والعقوبة [illegible] عليه
[illegible] بالذهاب [illegible] هذه المصائب [illegible]
الى الصبر عليها كلها والا [illegible] للعبادة [illegible]
اشد ابتلاء [illegible] ومن كان الى الله اقرب فالمصائب [illegible] والبلاء عليه اشد
اما تسمع قوله صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء ثم [illegible] فالامثل [illegible]
[illegible] استقبلته هذه المحن فان لم يصبر عليها انقطع عن الطريق فاشتغل
عن العبادة فلا يصل الى شيء من ذلك ولقد اعلمنا الله سبحانه بانواع المحن والمصائب وابتلائنا بها
وحقق ذلك [illegible] فقال تعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
ومن الذين اشركوا اذى كثيرا ثم قال وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور والله يقول

وطنوا

قصر

وطنوا انفسكم على انه لا بد لكم من ان تبتلوا [illegible] ان تصبروا [illegible]
فان امرأ عزم على عبادة الله تعالى يجب اولا ان يعزم على الصبر [illegible] ويوطن نفسه على احتمال
المشاق العظيمة [illegible] والا فقد قصد [illegible] وجه الله ذكر
عن الفضيل بن عياض رحمه الله انه قال من عزم على قطع طريق الاخرة فليجعل في نفسه اربعة
الوان من الموت الموت الابيض والموت الاحمر والموت الاسود والاخضر فالموت الابيض الجوع والموت الاسود اذى الناس والاحمر
مخالفة الشيطان والاخضر [illegible] بعضها فوق بعض [illegible] في الصبر من خير الدنيا والاخرة
من ذلك النجاة والنجاح قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
ومعناه من يتق الله بالصبر يجعل له مخرجا [illegible] ومنها الظفر على الاعداء [illegible] فاصبر
ان العاقبة للمتقين ومنها الظفر بالمراد قال تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل
بما صبروا وقيل كتب يوسف في جواب يعقوب عليهما السلام ان اباك صبر فظفر وانا صبرت
كما صبر وانتظر كما ظفر وفي هذا المعنى قيل

لا تياسن وان طالت مطالبة — اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا
اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته — ومدمن القرع للابواب ان يلجا

ومنها التقدم على الناس والامامة قال تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا ومنها
ثناء الله سبحانه وتعالى قال تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب ومنها البشارة والصلاة
والرحمة قال تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ومنها المحبة قال تعالى ان الله يحب الصابرين ومنها
الكرامة العظيمة قال تعالى سلام عليكم بما صبرتم ومنها ثواب بلا غاية ولا نهاية خارج [illegible]
الخلق والعدد وهو قال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فسبحان [illegible]
كل هذه الكرامات في الدنيا والاخرة يعطي العبد على صبر ساعة فبان لك ان خير الدنيا والاخرة
في الصبر قال صلى الله عليه وسلم ما اعطي احد عطاء اوسع من الصبر وعن عمر رضي الله عنه جميع
الخير كله في صبر ساعة واحدة فعليك باغتنام هذه الخصلة الشريفة وابذل المجهود
فيها لتكون من الفائزين والله ولي التوفيق وحقيقة الصبر حبس النفس واذا اسند الى الله
فالمراد منه انه سبحانه وتعالى يحبس العذاب عن المجرمين فلا يعاجلهم به والذي يبعث الانسان
على الصبر ذكر مقدار الشدة ووقتها وانه لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتاخر ولا فائدة في الجزع [illegible]